يكون فيه نقض عهد او امان فلا يحل وقد صح في
الحديث جواز الكذب في ثلاثة اشياء احدها في الحرب
قال الطبري انما يجوز من الكذب في الحرب المعاريض
دون حقيقة الكذب فانه لا يحل هذا كلامه والظاهر
اباحة حقيقة نفس الكذب لكن الاقتصار على
التعريض افضل والله عز وجل اعلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا ش وفي
رواية لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا ٥
لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال
السيوف انما نهى عن لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب
والاتكال على النفس والوثوق بالقوة وهو نوع بغي
وقد ضمن الله تعالى لمن بغي عليه انه ينصره ولانه
يتضمن قلة الاهتمام بالعدو واحتقاره وهذا يخالف
الاحتياط والحزم وتاوله بعضهم على النهي عن التمني
في صورة ومتى اذا شك في المصلحة فيه وحصول
ضده والا فالقتال كله فضيلة وطاعة والصحيح الاول
ولهذا ختمه صلى الله عليه وسلم بقوله وسلوا الله
العافية وقد كثرت الاحاديث في الامر بسوال المعافية
وهي من الالفاظ العامة المتناولة لدفع المضار وجميع
المكروهات في البدن والباطن في الدين والدنيا

والا

والاخرة اللهم انى اسالك العافية العامة في جميع
المسلمين واما قوله صلى الله عليه وسلم واذا لقيتموهم ٥
فاصبروا فهذا حث على الصبر في القتال وهو اكد اركانه
وقد جمع الله سبحانه اداب القتال في قوله سبحانه وتعالى
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فية فاثبتوا واذكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا
ان الله مع الصابرين واما قوله صلى الله عليه وسلم واعلموا
ان الجنة تحت ظلال السيوف فمعناه ثواب الله والسبب
الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله ومشى
المجاهدين في سبيل فاحضر واليه بصدق واثبتوا عن ابن
عمر قال وجدت امراة مقتولة في بعض تلك المغازي فنهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
ش اجمع العلماء على العمل بهذا الحديث وتحريم قتل النساء
والصبيان اذا لم يقاتلوا فان قاتلوا قال جماهير العلماء يقتلون
واما شيوخ الكفار فان كان فيهم راي قتلوا والا ففيهم وفي
الرهبان خلاف قال مالك وابو حنيفة لا يقتلون والاصح
في مذهب الشافعي قتلهم عن ابن عمر قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية وانا فيهم قبل نجد فغنموا
ابلا كثيرة فكانت سهمانهم اثنى عشر بعيرا واحد عشر
بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا ش وفي رواية نفلنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا فيه اثبات النفل وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)